

عدد خامس بباريس شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٢

اجمال الاحوال وبيان رسومات هذا الجرنال

اول كل شي. اسعد الله صباحكم ياشرقيين . وجعلكم بالرفاهية تتمتعين . وعلى اعاديكم منصورين . قولوا معي امين اللهم امين . ربي يبلغكم القصد والمرام . والحذق من القاريين يفهم الكلام . فالان اسمعوا قولي يا كرام . منذ عشرة ايام . تحادثت مع جرنالجي من العظام . وموضوع المخاطبة اجمال الاحوال . والرسومات اللي رايح ازين بها الجرنال . اما المسامرة فكانت باللغة الفرنساوية . ها هي بلهجتنا الدارجة المصرية . اللي الفاظها الذ من البقلاوة والكنافة . ومعانيها كلها لطافة وظرافة . بقى در لي بالك يامطالع جرنالي وتأمل في باطن اقوالي . وابن العرب يفهم بالاشارة . ربي يحفظه لابي نظاره . .

بعد ما قال لي الجرنالجي الزاير . وهو كاتب صيته في فرنسا طاير . * بون جور كومان سافا مون شير * اعني ايش حالك وصباح الخير دار الحديث هكذا بيننا بدون قوافي بلسان بسيط سادة . لعله يجد لديكم القبول ياسادة .

قال بلغني انك جاي معنا ايطاليا صحبة فخامة رئيس الجمهورية خصوصاً انه هو والملك يحبوك . قلت الله يحفظهم انا معروم اروح مع اصحاب الجرايد انما اشغالي في باريس ما تسمح ليش السفر فلذلك استعذرت وقبلوا عذري . قال انما انت مديون ادبياً للدولتين لانك تربيت في ايطاليا ودرست فيها العلوم والمعارف والفنون وفرنسا صار لك ٢٦ سنة ضيفها العزيز بقي لازم تعمل شيء في جرنالك كرامة لرحلة رئيس الجمهورية وزيارته ملك ايطاليا . قلت انا اعرف الواجب وجهزت اشعار ومقالات ورسومات ان شاء الله تعجب الامتين ورؤساهم الفخام . قال وحياتي عندك تطلعني على كل ذلك فاجبته بغاية الحظ وقلت له انظر يارصيفي المحترم دي صورة الملك ودي صورة رئيس الجمهورية وبينهم طبعت قصيدة بست لغات مختلفة وهي الفرنساوية والايطاليانية والانكليزية والالمانية والعربية والعبرانية مدحتهم فيها هم ودولتهم وهنأتهم ودعيت لهم بالعز ولاممهم بالنجاح وما اشبه ذلك . قال دي ثالث قصيدة نظمتها ياسي الشيخ بست لغات الاولى للرئيس كارنو طيب الذكر والثانية لجلالة السلطان ودي الثالثة ما اشطرك يابو نظارة ما حدش غيرك في الدنيا نظم اشعار بعدة لغات قلت اعلم ان نظم قصيدة مثل هذه ام ١٢ بيت شعر بلغات عديدة تشغل بالي وتدوخ مخي اكثر من نظم قصيدة بلسان واحد فيها مائة بيت شعر . قال ده امر معلوم ياسي الشيخ طيب وانا عملتش رسم غير الصورتين دول قلت ها هو انظره وقل لي ان كان يعجبك . فنظر الى الرسم الذي يراه حضرة القاري في هذا العدد في الصفحة الرابعة وقال لي ما شا الله ده رسم عال يااستاذ وواضح . قلت . وضوعه الافراح اللي اقاموها اهل ايطاليا كرامة لفخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية عند وصوله الى روما لزيارة الملك فيكتور عمانوئيل . قال طيب والمصري ايش جابه في روما . قلت القصد بحضوره التصوري الوهمي هو تهنية الامتين بعلاقاتهم الودادية . قال انت وطني صحيح وتغتنم كل فرصة لجلب محبة الدول الافرنجية لابناء مصر . قلت ده واجب علي والا ما الفايدة في نشر جرائدي والقاء خطبي . قال انما في الاتفاق اللي حصل اليومين دول بين فرنسا وانكلترا فيه بند يكدر المصريين وهو ان الدولة الفرنساوية لا تعرض للانكليز في اعمالهم وسيرهم في وادي النيل ولا تطلب منهم انهم يحددوا ميعاد اقامتهم اعني يقولوا متى ينجلوا عن القطر . قلت وقبل الاتفاق ده يا سيدي عمرها فرنسا ما طلبت طلبات زي دي من انكلترا لان دي طلبات تخص القوم المصري ولسمو خديويه الاعظم ونحن املنا ان مولانا السلطان يمهل ولا يهمل الامر ده يحفظه ربي للاسلام عموماً وللعثمانيين خصوصاً والان اسمح لي يارصيفي العود لما كنا في صدده . قال نعم وارجوك تسمعني ما قاله المصري للفرنساوي والطلياني وما قالوه له . قلت على العين والراس ياسيدي . قال هات يا بونظاره من تحايفك هات . قلت آدي كلامهم كما جرى

اقبل المصري على احبابه وقال لهم اهديكم اذكى سلامي وفائق احترامي يا ابناء فرنسا وايطاليا الامتين الشقيقتين .

قال الطلياني اهلاً وسهلاً يابن وادي النيل اللطيف ومرحباً بك يا صديقنا العزيز · عندها صافحه الفرنساوي وقال له انا يقيناً فرحان بحضورك في اليوم السعيد ده اللي فيه جلالة ملك ايطاليا وقومه مسرورين بزيارة فخامة رئيس جمهور يتنا المعظم بلادهم · قال المصري بحق لهم يستقبلوه بكل اكرام وسرور ونشاط وتهليل لانه رئيس عادل حكيم وساعي لهم بالخير في بلاده العظيمة ويظهر من فرح الامتين دول بعضهم انهم في غاية من الالفة والاتحاد وده شيء يسرنا لعلمنا ان فرنسا وايطاليا من احب الدول عند مولانا السلطان الاعظم ايد الله ملكه ونصره على اعداه واخوانكم القاطنين بوادي النيل فهم من اعز ضيوفنا · فقال له بقي آمال احنا محبوبين عندكم يا ابناء الاهرام العالية · فقال الفرنساوي محبة المصريين فينا امرها معلوم عندنا · فقال المصري احنا نحبكم لانكم دائمًا ساعيين لنا في الخير والصلاح ومرادكم تروا في عزوهناء هذا هو سبب اخوتنا لاخوانكم الساكنين في ديارنا المصرية وان اردتم برهان يثبت لكم قولي ده فانا مستعد عرضه لكم · فقال له الفرنساوي ما فيش لزوم يا حضرة المصري لبراهين ودلا يل لانا نعرف احساساتكم الشريفة نحونا وميل قلوبكم الكريمة لنا · عندها تبسم الطلياني وقال وغير ذلك اعظم برهان يدل على صداقتك لنا هو حضورك اليوم لتهنئتنا والدعاء لنا بالسعادة والثروة ولروسائنا الفخام بالنصر والظفر · عندها تحسر المصري وقال لي برهان اكبر من ده وده يثبت لكم باننا من اصدق اخوانكم واوفي خلانكم وهوان مع كل حزني على فقد وطني العزيز اول ما بلغني بان فخامة رئيس الجمهورية قصد عاصمة ايطاليا لرد زيارة ملكها الجليل حالا حضرت لاداء واجبات التهاني · فقال له الفرنساوي الله لا يسمح ولا يقدر انك تفقد وطنك العزيز ربنا يحفظه لك ويحفظك له · وقال له كذلك الطلياني القطر المصري عمره ما راى ثروة وعز واقبال مثل الايام دي · فجاوبه المصري وقال له آه واواه اعلموا يا اخواني بان العز والاقبال والثروة دي · ما هيش لنا يا ابناء مصر بل للاجانب اللي غاروا على بلادنا وسلبوا نعمته وزاد حزننا الشهر ده لان القشم اللي كنا حطيناه في الدول الكبار بانهم ذات يوم يطلبوا من الانكليز الاخلاء عن وادي النيل فالامل العظيم ده خاب · فقال الطلياني بصوت خفي للفرنساوي كلام المصري تلميح على الاتفاق اللي حصل بين فرنسا وانكلترا اللي ما بقاش يسمح لحكومتك تتعرض الانكليز في تصرفاتهم بمصر ولا تطلب منهم تعيين ميعاد لانقضاء اقامتهم · فجاوبه الفرنساوي كذلك بصوت خفي وقال له يا هل ترى قبل الاتفاق ده كان يجوز لفرنسا تطلب من انكلترا تحديد زمن احتلالهم بوادي النيل؟ لا · فاذاً البند المذكور فيه الامر ده ما غير شيء في المسألة · عندها التفت الطلياني الى المصري وقال له بكل حنيه تيقن يا حبيبي بان اخوي الفرنساوي وقومه وانا وجميع اهل بلادي نحب ابناء مصر محبة يعجز عن وصفها افصح لسان فرجانا عندك يا عزيزي بانك تبلغ مزيد سلامنا الى امتك المحترمة وتشهر لابناء الوطن اخلاصنا لهم لعلمنا بانهم ناس طيبين ومستقيمين واصحاب عزم ومروة ونيتهم صافية وقلوبهم طاهرة وارواحهم فاضلة وقل لهم ايضاً بانهم يعتمدوا على الله وعلينا واننا لانتركهم · فشكرهم المصري وقال لهم كتر خيركم وبارك فيكم اصحاب وجعل الاخوة بينكم مستمرة على الدوام ولا يشمت الاعادي فيكم آمين · فقال له الفرنساوي والطلياني الله يحفظك ويقبل دعاك يا ابن الكرام وترى بلادك كما يحب قلبك والآن هيا بنا ناكل ونشرب وننبسط ونهلل معنا الملك والرئيس ونحن نجل سلطانك الجليل وننادي له بالعز

فلما سمع وصيفي الجرنلجي المخاطبة دي هناني على انشاءها وقال لي احسنت يا استاذ وجرنالك ده رايح يعجب دولتك ودول فرنسا وايطاليا

الروس واليابان · وتيبت والانكليشمان

يا دوب خرج من عندي الجرنلجي المذكور · الا واقبل عليّ رجل سياسي مشهور · كان سابقاً من ابرع النظار · كل الدنيا تعرفه اسمه الصغير ادوار · يا ما دافع عن حقوق الشرق في مجلس النواب · واليوم محترم عند الجميع ورجال السياسة يحسبوا له حساب · فاكرمته وسقيته فنجال قهوة يمنية · وتحفته بسكاره تركيه · فدار بعدها بيننا الكلام · هكذا يا سادة يا كرام ·

قال تحب الابيض او الاصفر قلت في ايام الشبوبية كنت احب الابيض واشبهه بالبدر واما في ايام الشيخوخية صبحت مغرم في الاصفر الرنان وجميع الناس مثلي يفضلوا الذهب الاصفر على الفضة البيضاء · قال انت ياسي الشيخ تحب المزاز انا ما باسالكشي على البنات البيض اللي كنت مغرم فيهم وانت شاب ولا على الليرات الصفر اللي عليهم العمل الايام دي ولا سعادة بلادهم · لا لا · انا مرادي بالصفر والبيض اليابان والروس من اي حزب جنابك؟ · قلت انا احب جميع الامم بيض وصفر وسود واطلب لهم الصلح والسلم متاع العز والهناء لان الحرب سبب كل خراب ودمار · قال دعنا من الاحساسات دي الانسانية وقل لي فكرك في الحرب الحالي بكلام مختصر مفيد · قلت ارثى لحال الروس واخاف عليهم من بطش اليابان لاني اراهم ابطال البحور ولهم في الفنون الحربية خبرة تامة · نعم ان الروس لهم جيوش جرارة وقواد شجاع انما لسوء الحظ ما همش مستعدين للقتال لانهم ما كانوا يظنوا ان دولة صغيرة بالنسبة لهم كدولة اليابان تقوم عليهم لكن اراهم مهتمين اليوم في ارسال عساكر عديدة لميدان الحرب فيحتمل انهم في البر ينتصروا على اليابان ولا يفقدوا ولاية منشوري · انما الربحان هو الانكليزي لانه اغتنم الفرصة ودخل مملكة التيبت · واينما حل الانكليزي لا يخرج · قال صدقت

ابو نظاره

L'Italien. — Elle n'a jamais été aussi prospère qu'à présent.

L'Egyptien. — Mais sa prospérité n'est pas pour ses enfants, mais pour l'étranger qui l'a envahie. Nous espérions que les Grandes Puissances exigeraient un jour l'évacuation britannique de la Vallée du Nil. Cet espoir s'est évanoui depuis un mois.

L'Italien (*à part au Français*). — Notre ami fait allusion à l'accord Franco-Anglais qui ne vous permet pas d'*entraver l'action britannique en Egypte en demandant au gouvernement du Roi Edouard de limiter le temps de l'occupation*.

Le Français (*à part à l'Italien*). — Ce n'est pas à nous de demander cela.

L'Italien (*à l'Egyptien*). — Nous aimons les Egyptiens, mon frère Français et moi, car ils sont bons, honnêtes et loyaux; nous ne les abandonnerons donc jamais. Dis-leur qu'ils peuvent compter sur notre amour fraternel et sur notre sincère dévouement.

L'Egyptien (*serrant les mains du Français et de l'Italien*). — Merci, ô mes amis, merci! Vos paroles me consolent, je porterai votre salut à mes compatriotes. Que Dieu bénisse la fraternité qui unit vos deux nations si sympathiques aux Ottomans et à leur Auguste Souverain!

L'Italien. — Que le Très-Haut exauce tes vœux, ô brave Egyptien!

Le Français. — Et maintenant viens prendre part à nos réjouissances et acclamer nos Chefs d'Etat, et nous acclamerons le tien.

ABOU NADDARA.

La Convention Turco-Bulgare

Nous avons été heureux d'apprendre qu'une convention turco-bulgare vient d'être signée à Constatinople.

La Bulgarie s'est engagée à empêcher la formation sur son territoire des bandes armées et à sévir contre tous les rebelles qui, après avoir commis des méfaits en Turquie, chercheraient un refuge dans la principauté.

S. M. I. le Sultan, avec une magnanimité qu'on ne saurait trop admirer, a accordé une amnistie générale à toutes les personnes qui ont participé au mouvement insurrectionnel.

Nous souhaitons vivement que cette convention où la Turquie montre tant de générosité, ait pour résultat le rétablissement définitif de la tranquillité dans les Balkans. DOST BEY.

LA REINE ISABELLE

Voici la bienveillante réponse royale à la respectueuse et touchante lettre de sincères condoléances que le Cheikh Abou Naddara a eu l'insigne honneur d'adresser à S. M. la Reine Marie Christine pour la perte douloureuse de Son Auguste belle-mère :

SECRETARIA PARTICULAR

DE

S. M. LA REINA Dª Mª CRISTINA

Madrid, le 14 Avril 1904.

MONSIEUR,

Sa Majesté la Reine, mon Auguste Souveraine, a pris connaissance de l'aimable lettre que vous avez bien voulu lui adresser à l'occasion du décès de S. M. la Reine Isabelle.

Sa Majesté me charge de vous remercier en son Royal nom des sentiments que vous lui témoignez dans cette triste circonstance, ainsi que des vœux que vous formez pour son bonheur et celui de son Auguste Fils.

Veuillez agréer, Monsieur, l'assurance de ma considération distinguée. A. DE AGUILAR.

L'ANGLETERRE ET LE SOUDAN

Le Caire, 20 mars 1904.

Le premier acte de la tragédie soudanaise remonte à la nomination du colonel Gordon, en 1872, comme gouverneur des provinces égyptiennes de l'Equateur.

Gordon était un Anglais loyal — il y en a encore quelques-uns, rares, — qui avait, entre autres spécialités, celle d'agacer outre mesure son pays d'origine en lui disant de dures vérités, comme celle-ci, par exemple : « Quant à l'Egypte, nous avons beau faire, nous n'arriverons jamais tout seuls à la gouverner et à payer les intérêts de la dette : il faudrait s'assurer la coopération de la France (*Journal de Gordon*, page 119). Et encore, dans ce même *Journal*, page 274 : « Pour ma part, je ne vois pas quel inconvénient il y aurait pour nous à laisser la France se mêler des affaires de l'Egypte. Je crois même qu'il en résulterait beaucoup d'avantages. Bien des maux auraient été évités si cette puissance avait eu voix au chapitre Quand on n'a pas la chevalerie chez soi, il faut aller la chercher chez le voisin ».

Voilà les leçons que donnait cet homme à son pays. On comprend que l'Angleterre n'ait pas mis beaucoup de zèle à le délivrer des mains des mahdistes. Ses compatriotes lui reprochaient encore amèrement d'avoir ouvert les yeux aux Egyptiens quand, peu d'années après l'occupation anglaise, le gouvernement britannique s'efforçait de persuader au peuple de la Vallée du Nil que le Khédive gouvernait en toute indépendance. « L'Angleterre, proclamaient Gladstone, Granville et sir Baring, n'est allée en Egypte que pour affermir l'autorité du Khédive ». Gordon répondait : « Un autre reproche que je fais au gouvernement, c'est de s'obstiner à prétendre que le Khédive gouverne l'Egypte. Cette fiction est percée à jour depuis longtemps. Peut-on imaginer plus plaisante comédie que celle-ci : lord Worthbrok demandant au gouvernement égyptien son concours pour mener à bonne fin l'exécution de telle ou telle mesure! je pense qu'en ce cas, les deux augures, lord Worthbrok et sir Baring, doivent pouffer de rire au nez l'un de l'autre ».

Les journaux français, qui défendaient alors la cause de l'Egypte, ne s'exprimaient pas autrement. Mais Gordon, énergique, sincère et loyal, était tellement devenu Egyptien lui-même en prenant le titre et les fonctions de gouverneur des provinces équatoriales, qu'il ne reculait devant aucune mesure pour faire triompher les intérêts de l'Egypte. L'Angleterre pensa que le mieux pour elle, afin de pouvoir jouer à son aise la comédie du désintéressement et des grands sentiments, était de se débarrasser de Gordon, quitte à lui élever une statue après. C'est ce qu'elle fit.

Lorsque Gordon inaugura ses fonctions de gouverneur à Khartoum, le Soudan avait déjà usé plusieurs fonctionnaires impuissants à discipliner le caractère turbulent de ces populations noires, qui ne craignent rien, si ce n'est Allah et son Prophète. Le gouvernement égyptien ne trouvant plus d'indigènes qui voulussent accepter de le représenter sur le Haut Nil s'adressa à l'Anglais qui avait déjà donné des preuves d'indomptable énergie. Cet Anglais fut Gordon. On raconte que le jour même de son arrivée, il s'y prit de façon à frapper fortement l'esprit de la population. Le personnel qui se trouvait au gouvernement lui apprit qu'il lui serait difficile, à lui surtout chrétien, de se faire obéir, même de ses simples domestiques. Gordon demanda qu'on lui choisit deux domestiques parmi les plus fanatiques et les plus farouches. Au coucher du soleil, on lui amena deux grands et solides gaillards, noirs comme les dieux de Casulte. Gordon les examina une minute et dit ces simples mots ; « Très bien, vous êtes à mon service ».

Le soir, à l'heure du dîner, il fit appeler les deux nègres et leur ordonna de le servir : « Ecoutez-bien, leur dit-il. Je n'ai pas l'habitude d'appeler deux fois. Si au premier signal l'un de vous n'est pas ici, près de moi, au second signal, je lui brûle la cervelle ». Et il posa de chaque côté de son assiette deux pistolets chargés. Les nègres sourirent, sortirent et attendirent. Au bout d'un instant, Gordon, sans hausser la voix, appela : Ahmed! Un quart de minute s'écoule. Il appelle de nouveau, plus fort cette fois. Ahmed se précipite. Gordon, très calme, se lève, et lui dit, j'ai dû t'appeler deux fois. Et aussitôt, il prend un pistolet et le tue à bout portant. — « Emporte ton camarade, fit-il, à l'autre ». Puis il ajouta : « A toi, maintenant ». Mais le second nègre, tremblant de frayeur, tenait son oreille collée à la porte afin de ne pas manquer à l'appel.

A partir de ce jour, le Soudan plia comme un roseau.

En cela, Gordon se montra parfaitement Anglais. Mais il est permis de croire qu'il n'eut pas tout à fait tort d'agir ainsi. Sa conduite, d'ailleurs, jusqu'à sa mort, fut sans défaillance et mérita qu'on l'appelât le héros de Khartoum. Pendant dix ans, le Soudan fut tranquille et sagement administré. C'est en 1882 que commença le drame qui coûta près de 100,000 vies, sans compter celles des Soudannais révoltés. Nous verrons dans le prochain article comment les Anglais s'y sont pris pour faire perdre le Soudan à l'Egypte. Dr SADIC.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(6e depuis Janvier 1904).

Ce discours que le Cheikh a fait au dîner des Athénéens et Hugophiles, le 26 mars, a été reproduit *in extenso* dans l'organe de l'Athénée de France et a valu à l'orateur les applaudissements des convives et les compliments des lecteurs. Nous aurions voulu le reproduire ici en entier; mais l'abondance des matières du présent numéro ne nous le permet pas. Nous allons donc en extraire les passages relatifs à la malheureuse guerre russo-japonaise qui afflige tous les cœurs humains.

Après avoir salué le printemps qui venait de commencer, et après avoir chanté ses bienfaits et célébré sa beauté, le Cheikh lui dit ceci, dans son langage poétique :

« Ne nous quitte pas, ô printemps, tu fais le bonheur des jeunes et des vieux, tu montres aux uns leur brillant avenir et aux autres leur passé radieux.

« Mais, hélas! tandis que par la douceur de ton zéphyr, le parfum de ta rose et le chant de ton rossignol, tu nous fais savourer les délices de la vie, des milliers de nos semblables en Extrême-Orient exhalent leur dernier soupir dans des souffrances atroces.

« Pleure, ô printemps, pleure sur les valeureux soldats et sur les marins intrépides qui tombent sur le champ d'honneur. Ils ne défendent pas leurs patrie. Non! jaunes et blancs se battent pour une contrée qui ne leur appartient pas. La Mandchourie, dont ils disputent la possession pour leurs empereurs, est une province chinoise; elle est le berceau sacré de la dynastie du Fils du Ciel ».

Qu'ils dorment en paix les martyrs
De cette atroce, injuste guerre!
Pour satisfaire les désirs
Des grands, ils mordent la poussière.

La Mandchourie est aux Chinois
Comme aux Français est la Provence,
Pour l'enlever, deux puissants rois,
Vont employer leur force immense.

Fils de Russie et Japon
Combattez-vous pour la patrie?
Non! S'il gronde votre canon,
C'est pour prendre la Mandchourie.

Tzar, Mikado, grands souverains!
Que le monde estime et vénère,
De vos soldats, de vos marins,
Ayez pitié! Cessez la guerre!

Faites la paix, bons empereurs,
Et que chacun de vous oublie
Les offenses et les erreurs,
C'est le printemps qui vous supplie!

« Oui, c'est le printemps qui supplie les deux augustes ennemis de remettre leurs flamboyantes épées dans leurs fourreaux ornés de perles et de diamants.

« Dieu n'a pas créé le printemps pour assister aux combats sanglants de ses créatures, mais pour les voir admirer son ciel bleu, respirer son doux zéphyr en cueillir ses belles fleurs ».

Prolonge, ô printemps, ton séjour
Dans ce vivant pays de France,
Où la beauté, l'esprit, l'amour
T'accueillent avec joie immense!

En ton honneur, ô doux printemps,
Qui charmes la Ville Lumière
Par tes parfums et par tes chants,
Les amoureux lèvent leur verre.

Pour boire heureux à la santé
De la femme qui les enchante
Par son entrain, par sa gaîté,
Et par sa grâce ravissante.

A MADAME FRANCESCHINI

I should like to sing your praise
In your graceful English rhyme
But, Alas! my humble lays
In your tongue are not sublime.

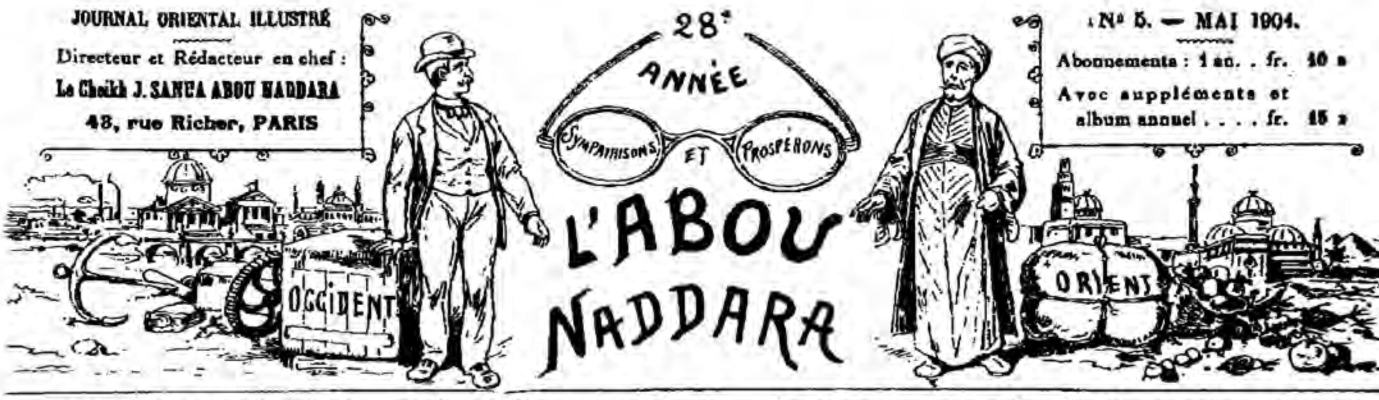
Your great poets, I admire :
Milton, Byron, Pope, Shakespeare
For their land, their songs inspire
My old Muse with love sincere.

Yet in English, I can find
These three verses to thank yo
Gracious lady, forthe kind
invitation you sent me.

ABOU NADDARA.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 5. — MAI 1904.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal



S. M. VICTOR-EMMANUEL III
Roi d'Italie

ODE EN SIX LANGUES

En l'honneur de la visite de l'Illustre Président de la République Française à l'Auguste Souverain d'Italie.

Le 25 Avril 1904.

(Français et Italien.)

Bon Cheikh, en six langues acclame
I Duc Cari e Augusti Amici,
Dont l'entente, la paix, proclame
Chè fà i popoli felici.

(Anglais et Allemand.)

Tune thy lyre, poet, and sing
Das Italien und Frankreich,
Their good President and King
Die an Tugenden so reich.

(Arabe et Hébreu.)

العز لفكتور عمانويل . מלך אהוב נחמד ורם
والعز للوبه الجليل . איש ישר צדיק וחכם



S. E. M. LOUBET
Président de la République Française

La réception chaleureuse et cordiale, les manifestations enthousiastes et sympathiques et les fêtes grandioses et brillantes par lesquelles l'Auguste Souverain d'Italie et Sa nation chevaleresque ont accueilli l'éminent Chef d'Etat de la France nous ont réjoui le cœur et nous ont inspiré cette ode en six langues, ainsi que l'illustration et la légende ci-après que nous consacrons à la fraternité de ces deux nations sœurs avec nos vœux de bonheur et de prospérité.

Voici la traduction littérale de notre modeste poésie en six langues :

« Bon Cheikh, acclame en six langues les deux chers et augustes amis, dont l'entente proclame la paix qui rend heureux les peuples.

« Accorde ta lyre, ô poète, et chante l'Italie et la France et leurs bons Président et Roi, si riches en vertus.

« Vive Victor-Emmanuel, roi aimé, admiré et élevé! Vive l'éminent Loubet, l'homme droit, juste et sage (1) ». ABOU NADDARA.

(1) Traduite en prose, la pensée perd toute sa saveur; car l'esprit du poète comme celui d'une essence s'évapore en le transvasant.



LES RÉJOUISSANCES EN ITALIE

Les sincères félicitations de l'Egyptien

L'Egyptien. — Salut, nobles fils des deux nations sœurs.

L'Italien. — Salut, aimable enfant de la Vallée du Nil. Que tu sois le bienvenu parmi nous!

Le Français. — Je suis très heureux de te voir assister à la réception cordiale que l'Auguste Souverain d'Italie et son peuple chevaleresque ont fait à notre illustre Chef d'Etat.

L'Egyptien. — Cet accueil enthousiaste me remplit le cœur de joie; car il me prouve que les deux nations amies de l'Empereur des Ottomans, Souverain naturel de la Vallée du Nil, sont liées par les nœuds indissolubles de la fraternité.

L'Italien. — Tu nous aimes donc bien, ô vaillant fils des Pyramides?

Le Français. — Oui, les Egyptiens ont pour nous une affection sincère.

L'Egyptien. — Parce que la France et l'Italie n'ont jamais travaillé pour nous asservir, mais pour nous régénérer; voici pourquoi leurs enfants résidant sur les bords du Nil sont nos hôtes aimés et choyés. Voulez-vous une preuve éclatante de notre cordialité pour vous?

Le Français — Nous n'avons pas besoin de preuves; nous connaissons les bons sentiments des Egyptiens pour nous.

L'Italien. — D'ailleurs ta visite en ce beau jour où nous célébrons solennellement l'entente cordiale et l'accord parfait qui unit nos deux nations est la meilleure preuve des sympathies des enfants de la Vallée du Nil pour nos deux peuples qui les aiment et voudraient les voir heureux et prospères.

L'Egyptien. — Il y a une autre preuve, douloureuse, hélas! mais qui vous convaincra que vous n'avez pas d'amis plus dévoués et loyaux que nous.

Le Français. — Fais-la nous connaître, cher ami, et nous t'en serons reconnaissants.

L'Egyptien. — La preuve de mon amitié pour vous, la voici en deux mots. Malgré mon deuil sur la perte de ma patrie, je viens pour prendre part à vos réjouissances.

Le Français. — Mais ta patrie n'est pas perdue.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LAPARVAE.

T. S. V. P.